

- آثار فقد العلم النافع في الأمام :

□ إن الأمة متى فقدت العالم البصير ، والدليل المنّاصح ، والمرشد المهتدي ، تراكمت على عقولها سحائب الجهالات ، وراى على بصائرهما قبائح العادات ، وسهل عليها الايمان بالخيالات ، فانقادت لعالم طمّاع ، وجاهل خداع ، و مرشد دجال ، و دليل محتال ، و ازدادت بهم حيرتها ، واختلت سيرتها ، والتبست عليها المطرائق ، وانعكست لديها الحقائق ، فتتّهم العقل ، وتقبل المحال ، و تشرّد من الصواب ، و تأنس بالسرّاب ، هذا يتقدّم إليها بما له من أسباب خفية ، فتراه تصرّفا في الكون ، و ذلك يلقي إليها بأقوال مجملّة يُنزلها كل سامع على ما في نفسه ، فتراه من علم الغيب ، و تقول : " سيدي فلان جاء بالخير " ; ثم نجد من تسمّيه عالما يثبت قدمها في الخيال ، ويزعم لها أن الحقيقة في هذا الخيال (ص 161 من كتاب الشرك ومظاهره).